آراء أبي علي الفارسي الصرفية في كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني

إعداد

أ.د .خولة محمود فيصل م.د.فيحاء قحطان ممدوح

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى تأصيل آراء أبي علي الفارسي في المسائل الصرفية،وبيان العلاقة بين عالمين جليلين من علماء القرن الرابع الهجري ،وهما أبو علي الفارسي وتلميذه ابن جني ،ومدى تأثير أبي علي في مؤلفات ابن جني فاخترنا احد مصنفاته وهو كتاب(التنبيه على شرح مشكلات والحماسة)،وبيان آراء أبي علي في المسائل الصرفية والتي اعتمدها ابن جني في هذا الكتاب.

ولقد اعتمدت مادة البحث على كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة إضافة إلى كتب اللغة الأخرى.

تضمن البحث مقدمة وأربعة مباحث وخاتمة بأهم النتائج وقائمة المصادر والمراجع والحمد لله الذي بحمده تتم الصالحات.

Research Summary

This research aims to consolidate the views of Abu Ali Persian in morphological issues, and the statement of the relationship between the two worlds Jalilin of the fourth century AH scientists, two of Abu Ali Persian and his student Ibn-taking, and the impact of Abu Ali on the writings of Ibn reap We chose

one of his works, a book (alarm to explain the problems and enthusiasm), and the statement of the views of Abu Ali in morphological issues and adopted son reap in this book. The material Find a book to explain the alarm enthusiasm problems adopted in addition to the other books of the language. Find ensure an introduction and four sections and a conclusion the main results and a list of sources and references, thank God, that praise is righteous

المقدمة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وآله الطيبين الطاهرين أجمعين،وصحابته الغرّ الميامين ومن والاهم إلى يوم الدين.

أما بعد:

فعند قراءتنا كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة–لصاحبه العلاّمة أبي الفتح ابن جني(ت392)،رأينا أن نوجه الضوء على آراء هذا العالم الجليل أبي علي الفارسي،وكيف تعامل ابن جني مع آرائه السديدة وموقفه من تلك الآراء منطلقين من عمق الترابط والتواصل ا لفكري بين علماء هذه الأمة عموماً ،وعلماء القرن الرابع الهجري بوجهٍ خاص ،وبعد أن انتهينا من ذلك وجدنا مدى غزارة علمه وتنوع دراساته وردوده الكثيرة على العلماء الكبار كسيبويه على الرغم من منزلته العالية عنده، كما انه ذكر آراء أبي علي الفارسي في عدة

مواضع يبلغ عددها ما يقارب سبعين موضعاً ،وفيها نرى ابن جني يذكر رأي الفارسي من دون أن يعلق عليه بشيءٍ، ،ومرة يذكره راداً عليه،فارتأينا أن نبين اثر العالم الجليل الفارسي في هذا المصنف، فكتبنا بحثاً عنوانه(الآراء الصرفية لأبي علي الفارسي في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني).تضمن البحث مبحثين وخاتمة تحدثنا في المبحث الأول بنبذةٍ مختصرةٍ عن حياة أبي علي الفارسي ومكانته العلمية ،وتأثير أبي علي الفارسي في ابن جني، ونبذة مختصرة عن كتاب التنبيه

وتضمن المبحث الثاني الأصول والزيادات التي ذكرها ابن جني، ،وتضمن المبحث الثالث الجموع التي تناولها ابن جني في كتابه وتضمن المبحث الرابع مسائل الإعلال والإبدال عن ابن جني في التنبيه وبيان آراء الفارسي في تلك المسائل في الخاتمة ذكرنا أهم نتائج البحث التي توصلنا إليها ثمَّ ثبتَّ قائمة المصادر والمرجع التي اعتمدتاها في بحثنا.

المبحث الأول

أولاً:حياة أبي علي الفارسي

نشأ أبو علي الفارسي في القرن الثالث الهجري ،فقد عاصر الدولة العباسية في اضعف مراحلها بسبب الخلافات التي توالت عليها ,و على الرغم من سوء الأحوال السياسية في تلك المدة (1)،إلا أنها امتازت بترعرع الحركة العلمية التي ساعدت على بروز العلماء في شتى المجالات،وفي ظل دعم الملوك والأمراء وتشجيعهم نمت روح التنافس بين العلماء التي نتج عنها بروز علما ء أجلاء برعوا في العلم وأبدعوا فيه منهم أبو علي الفارسي الذي قضى حياته في طلب

العلم ،والتنقل بين البلدان [2]تمتع الفارسي بالثراء والحياة المترفة ،ويعود سبب ذلك إلى ارتباطه بالملوك والحكام واتصاله بهم (3) .

مكانته وبروزه العلمي

امتاز الفارسي بدقة فهمه لكتاب سيبويه، وتفرده به ،وتفسير ما غمض منه وألف كتابه (التعليقة على كتاب سيبويه) ،وكان حريصاً على حضور المجالس التي كانت تعقد في زمانه بين العلماء ، فعلت منزلته في شتى العلوم ،كما تميز بغزارة مؤلفاته ،وتنوع علوم العربية فيها فضلاً عن فكره المعتمد على التعليل ،والاستدلال ،والبرهان ،والسرد ،وتحليله لأقوال الشيوخ والعلماء.كل ذلك مكّنه من نيل المنزلة الرفيعة لدى الحُكّام وعلى رأسهم عضد الدولة الذي قال: ((أنا غلام أبي علي النحوي في النحو)) [4].فضلاً عن شهادة معاصريه ، فقد قال أبو طالب العبدي في حقه((ما كان بين سيبويه وأبي علي أفضل منه)) [5] ،وقال السيوطي مشيرا إلى مكانة الفارسي:((واحد زمانه في علم العربية ...وقال كثير من تلامذته أنه اعلم من المبرد))[6].

ولم يقتصر أثر علم الفارسي على معاصريه، بل تعداهم إلى كثير من العلماء الذين تتلمذوا على كتبه، وأخذوا عنه آراءه، فابن جني يتتبع أقوال أبي علي، ويذكرها في كتبه [7]، أما عبد القادر البغدادي فقد نقل عن الفارسي نصوصاً كاملة في كتبه، وهو يشير إلى هذا النقل، فيقول أحياناً في آخر نقله" :((انتهى كلام أبي علي ،وسقناه برمته لنفاسته)) [8]. وقد نقل عنه أيضاً في كتابه "شرح أبيات المغني" في مواضع كثيرة(9) فكان بذلك من أكثر أهل العلم انتفاعاً بكتب الفارسي.ودأبت كتب اللغة التي أُلِّفت بعد عصر أبي علي على ذكر اسمه وآرائه ؛لأن العلماء أفادوا من علمه، وهذا ما فعله ابن يعيش، وابن عصفور، وابن مالك

والسيوطي وآخرون(10). وكانت شخصية الفارسي العلمية مستقلة ومدعومة بالحجج والبراهين ولكننا هنا سنخص البحث بدراسة آراء الفارسي الصرفية في التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لابن جني (ت392).

ثانياً: تأثير أبي علي الفارسي في ابن جني

يعد ابن جني من ابرز تلاميذ الفارسي،ولازمه مدة طويلة إلى أن توفي الفارسي فتأثر به كثيراً ،ونهل من علمه ،و العلاقة بينهما ترجع إلى أصول علمية سببها مسألة صرفية(قلب الواو ألفاً) قال صاحب معجم الأدباء : ((أنه صحب – يعني ابن جني – أبا علي الفارسي أربعين سنة، وكان السبب في صحبته له أن أبا علي اجتاز

بالموصل، فمرّ بالجامع، وأبو الفتح في حلقة يقرئ النحو وهو شابّ، فسأله أبو علي

عن مسألة في التصريف فقصّر فيها، فقال له أبو علي: زبّبت قبل أن تحصرم، فسأل عنه فقيل له: هذا أبو علي الفارسي، فلزمه من يومئذٍ ،واعتنى بالتصريف، فما أحد أعلم منه به، ولا أقوم بأصوله وفروعه، ولا أحسن أحد إحسانه في تصنيفه. فلما مات أبو علي تصدر أبو الفتح في مجلسه ببغداد)) [11] ،ومن حينئذٍ لزم ابن جني أبا علي الفارسي وصاحبه ، وأخذ عنه فكانت مرافقته لأبي علي سبباً في التبحر في علم الصرف، ومسائله التصريفية وكان ابن جني معجباً بآراء شيخه أبي علي الفارسي وعلمه من فيض علم الفارسي . قال ابن جني: ((وهو رأي أبي علي– رحمه الله– ومنه أخذته لفظاً ومراجعةً وبحثاً)) [12]،واعتمد على مذهبه الصرفي في بعض المسائل الصرفية وقال عنه (المذهب السديد) [13]و سنتطرق في هذا البحث إلى أهم آراء أبي علي الفارسي الصرفية

في مصنفه (التنبيه على شرح مشكلات الحماسة لأبي تمام) ، ويذكر ابن جني أخذه واستئناسه برأي الفارسي صراحة منها قوله: ((وهذا تلخيص من أبي علي ،وإنما بسّطت ما قبضه ،وفصّلت ما جمله)) [14]وفي موضع آخر يقول:((وهذا الموضوع لم اسمع فيه لأحد شيئاً إلا أبا علي- رحمه الله))[15]. علاوةً على إعجابه بالفارسي كقوله: ((هذا استدلال من أبي علي في نهاية الحسن وصحة المذهب وسداد الطريقة)) [16]وعلى الرغم من كون الفارسي شيخ ابن جني إلا انه كان يأخذ برأي تلميذه ،ويستمع لآرائه ،مثال ذلك رأي ابن جني في لام (رِشاء) إذ قال: ((لام الرِشاء فواو عندي ،ورأيت أبا علي في بعض كلامه في(تذكرته) ،وقد ذهب إلى أنها ياء،فقلت له:من أين لك الياء دون الواو؟فأخذ ينظر فقلت له:هو عندي (فِعال) من الرّشوة،وذلك إنه يوصل به إلى ماء القليب كما يوصل بالرشوة الى البغية ،فقبل ذلك ،ولم ينكره ،وكأنه من مقلوب الوَرِش وهو الخفيف وذلك لخفة الرِّشاء واضطرابه)) (17).

ثالثاً:كتاب التنبيه على شرح مشكلات الحماسة

وهو من آثار ابن جني التي وصلت إلينا ،وقد أشار إليه في إجازته العلمية في قوله:((كتابي في شرح مستُغلَق أبيات الحماسة)) [18]، وذكره في كتابه المحتسب قائلاً: ((كتابنا الموسوم التنبيه وهو غير تفسير مشكل أبيات الحماسة)) [19] وهو تفسير لما أشكل من أبيات الحماسة لأبي تمام قال في أوله ((أجبتك- أيدك الله-إلى ملتمسك من عمل ما في الحماسة من إعراب وما يلحق به من اشتقاق أو تصريف أو عروض)) [20]،عُرِف الكتاب بعناوين عدّة،أشهرها(التنبيه على شرح مشكلات الحماسة)،والتي اعتمدها محقق الكتاب حسن محمود الهنداوي عنواناً للكتاب؛لأنها مثلت النسخة الأم في تحقيقه،والتنبيه على شرح

مشكل أبيات الحماسة،وشرح ديوان الحماسة،وقد عالج كتاب التنبيه الكثير من القضايا والمسائل الصرفية التي بدا فيها تأثير الفارسي واضحا في ابن جني والتي سنتطرق إليها في المباحث القادمة(21).

المبحث الثاني

الأصول والزيادات

الأصول:هي الحروف التي تلزم الكلمة في كل موضع من تصرفها،إلا أن يحذف شيء من هذه الأصول للتخفيف،أو لعلة عارضة(22).

والأصول من الأسماء على ثلاثة أنواع :ثلاثية ،ورباعية ،وخماسية، أما الأفعال فهي على نوعين ثلاثية ،ورباعية .

قال المبرد:((اعلَم أَنَّ الأَسماءَ الَّتِي لَا زِيَادَة فِيهَا تكون على ثَلَاثَة أَجناس تكون على ثَلَاثَة أحرف ،وعَلى أَربعة ،وعَلى خَمْسَة لَا زِيَادَة فِي شيءٍ من ذَلِك، وَنحن مفسّروه بأَقسامه ،وأَوزانه، وذاكرون مَا يلْحقهُ من الزَّوَائِد بعد الْفَرَاغ من الأُصول وَكم مبلغ عدده من الزَّوَائِد، فأَمَّا الأَفعال فَتكون على ضَرْبَيْنِ :تكون على ثَلَاثَة أَحرف وعَلى أَربعة أَحرف بِلَا زَوَائِد ثمّ تلحقها الزَّوَائِد))(23).

وعرّفه أحد المحدثين :((هي الحروف التي تلزم في جميع تصاريف الكلمة، فتكون موجودة تحقيقا أو تقديرا،فالموجودة تحقيقاً كحروف (أَكَلَ)، و (دَحْرَجَ)، و (سَفَرْجَل) والموجودة تقديرا هي التي تسقط لعلة تصريفية، كفاء (سِمَةٍ) وهي الواو، وعين (بِعْ) وهي الياء، ولام (سُفَيْرِج) و (سَفَارِج)))(24)

سُمي أول الأصول فاء، وثانيها عيناً، وثالثها، ورابعها، وخامسها لامات.

أما الزيادة:

هي التي يجوز زيادتها في بعض المواضع(25).

وقد فصّل المبرِّد القول فيها إذ قال:((هَذَا بَاب معرفَة الزَّوَائِد ومواضعهاوَهِي: عشرَة

أَحرف الأَلف ،والياءُ، وَالْوَاو، والهمزة ،والتاءُ، وَالنُّون، وَالسِّين، والهاءُ ،وَاللَّام ،وَالْمِيم فأَمَّا الأَلف فإِنَّها لَا تكون أَصلا فِي اسْم ،ولَا فِعْل إِنَّما تكون زَائِدَة ،أَو بَدَلا ولَا تكون أَبدا إِلاَّ سَاكِنة ولَا يكون مَا قبلهَا أَبدا إِلاَّ مِنْهَا ، أَي إِلاَّ مَفْتُوحًا ؛لأَنَّ الفتحة من الأَلف والضمّة من الْوَاو والكسرة من الياءِ، والأَلف لَا تُزاد أَوّلا؛ لأَنَّها لَا تكون إِلاَّ سَاكِنة ،ولَا يُبتدأُ بساكن، ولَكِن تزاد ثَانِيَة فَمَا فَوق ذَلِك ،فأَمَّا زيادتها ثانيةٌ فقولك ضارِب وذاهب ؛لأَنَّهما من ضرب وَذهب وتزاد ثَالِثَة فِي قَوْلك ذهَاب وجمال ورابعة فِي قَوْلك حُبْلى للتأْنيث والإِلحاق وَغير ذَلِك فِي مثل عطشان وسكران))(26)،

أما المحدثون فقد عرّفوه بأنه:ما زاد على حروفه الأصلية حرف أو أكثر ،والزائد على نوعين:زائد بتضعيف حرف أو أكثر من الأحرف الأصلية ،أو زائد بحرف أو أكثر من حروف (سألتمونيها)بلا تضعيف(27)،ومن مسائل الأصول والزيادات التي بيّن فيها ابن جني آراء شيخه أبي علي ما يلي

أولاً: أصل التاء في (اللات): اختلف علماء الصرف في أصل الألف في (اللات)،فمنهم من يرى أن التاء أصلية،اعتمادا على قراءة ابن عباس ومجاهد وغيرهما[28].فينسب إليها على لفظها فيقول(لاتيٌ) [29]على أنها اسم فاعل من((لتَّ يلُتُّ) وهي على هذا معربة في الأصل.ومنهم من ينظر إلى التاء من أصل الكلمة إلا أنها مبنية على الكسر نحو (ذيْتِ وكيْتِ) [30] فينسب إليها على لفظها بتخفيف التاء وتشديد الياء فيقول(لاتِيٌ) وهي على هذا مبنية على الأصل.

والثالث :من نظر إلى التاء على أنها زائدة للتأنيث ،وهذا ما ذهب إليه سيبويه [31]،فإنه يحذفها في حال النسب إليها فيقول(لائيٌّ).ويتفق أبو علي الفارسي مع سيبويه في هذا الوجه إلا أنه يختلف معه في معرفة أصل الألف الذي هو واو في حين جُهِل أصلها عند سيبويه ،قال ابن جني في التنبيه :((سألت أبا علي عن اشتقاق اللاَّت فقال:هي فَعلة من لويت على الشيء إذا أقمت عليه،قال:وذلك؛ لأنهم كانوا يعبدون آلهتهم ،ويقيمون عليها قال الله سبحانه وتعالى (الأعراف)و ،ومن أبيات الكتاب:

عمَّرتُك اللهَ الجليلَ ،فإنني ألوي عليك ،لَو أنَّ لبَّك يهتدي

واصلها : لَوْية ؛فحذفت اللام تخفيفاً ،فبقيت لَوَة فانقلبت الواو ألفاً لتحركها وانفتاح ما قبلها ،فصارت: لاة وقصتها قصة شاة البتة،غير أن لام (شاة)هاء ولام(اللات)ياء فقلت لأبي علي:هل هذا شيء رأيته أنت أم اتبعت فيه من كان قبلك؟فقال:بل شيء رأيته أنا ،وظاهر كلام سيبويه في هذه اللفظة انه لا يقطع بيقين على أصلها ،وعليه يدَل كلامه فيها)) [32]،ومع مخالفة الفارسي لسيبويه في أصل الألف إلا أَنه يوافقه في النسبة إليها ،وهو(لائي)وكان الأولى به أن يقول (لاَوَيٌّ)فتنقلب الثانية فقط إلى أصلها

ثانياً:أصل لام (دم):

تعد كلمة(دم) من الكلمات المحذوفة اللام،ففريقٌ جوّزوا أن تكون لامه واواً أ و ياءً في حين رجح فريقٌ آخر أن تكون الياء هي لام الكلمة،وعدّ فريقٌ ثالث (دمّ)

بالتضعيف ،ووصفت بأنها لغة رديئة [33]،فذهب سيبويه إلى أن (دَمْوٌ) على وزن

(فعْل) بالتسكين ،ويجمع على (دِماء) و(دِمِيّ) مثل(دَلْو ودِلاء ودِلِيّ) ، والأصل (دُمُويُ و دُلُوي) على وزن (فُعُول) قلبت الواو فيهما ياءً ؛لاجتماع الواو والياء، وسُبقت إحداهما بالسكون ثم أُدغم الساكن بالمتحرك ،ثم قُلبت ضمة العين كسرة للمجانسة لأجل الياء المشددة ،وقُلبت ضمة الفاء كسرة للخفة[34]

وذهب المبرد إلى أن وزن (دَمَ) هو (فَعِل) بالتحريك ودليلهُ على ذلك أنّك تقول: دَمِيَ يَدْمَى فهو دَمٍ، وشبهه بـ (فَرَقَ فَرَقاً وهو فَرِق)، و(حَذِر حَذَراً فهو حَذِر) . ودَمٍ إنما هو مصدر؛ مثل البطر، والحذر [35]، مستشهداً بقول الشاعر دليلاً على أنّه (فَعِل) فقال: ((إنّ الشاعر لمّا اضطر فأخرجه على أصله وردّ ما ذهب منهُ جاء به متحركاً ، فقال[36]:

فلو أنا على حجرٍ ذُبحنا جرى الدَمَيان بالخبر اليقين

ثم قال: فإن قال قائل: فإنك تجمعه على فِعال؛ كما تقول: كَلِبٌ وكِلاب، وفَعَل وفِعال. فالجواب في ذلك أنّ (فِعالا) جمع لفَعَل المتحرك العين؛ كما يكون لفَعْل الساكن العين نحو قولك جَمْل وجِمال، وجَبْل وجِبال، فهذا غير خارج من ذلك))[37] في حين أنّ أبا علي قال: ((فأما قولهم في جمعهِ" دِميٌّ، كما قالوا: فلس وفُلُوسٌ وكعْبٌ وكعوبٌ..))[38] ،ورأي أبي علي في (دمٍ) هو نفسه رأي سيبويه، إذ ذكر أنّ أصله عند سيبويه فعلٌ ، مثل غدٍ ويدٍ. ومما يدّل على تأييده لرأي سيبويه بتعليله على أنها((وذلك أن الحركة عنده إذا حدثت بحرف حُذف ثم رُدَّ المحذوف– ثبتت الحركة التي كانت على الساكن قبل دخولها عليه بحالها))[39].

10

إلا انه يرى أن (دماً) اسم مقصور لامه ألف، ويوافقه ابن جني في هذا قائلاً: ((إنّه اسم مقصور،و ألفه في آخره لام فعله ، كقولك : يقوم الفتى، وقد جاء بذلك الشعر أنشدنا أبو علي:

كأطـــومٍ فَقَـدَتْ بُرغُـزَهـا أَعقَبَتَهْـا الغُبسُ منـــه عدمـــا

غَفَلَـتْ ثُـمَّ أَتَـــتْ تَرْقبُـهُ فـإذا هِـيْ بعظـامٍ ودِمَـــا)).

(40)

ثالثاً:رُواء فُعال/رِواء فِعال:

احتملت (رُواء) أمرين احدهما : أن تكون من (فُعال) من (الرؤية) ،قال سيبويه :((ومثل ذلك قولهم: رُوْيَةٌ ورُوْيَا ونُوْىٌ، لم يقلبوها ياءً حيث تركوا الهمزة، لأن الأصل ليس بالواو، فهي في سُوِيَر أجدرُ أن يَدَعوها؛ لأنَّ الواو تفارقها إذا تُركت فُوعِلَ، وهي في هذه الأشياء لا تفارق إذا تركت الهمزة.وقال بعضهم: رُيَّا ورُيَّةٌ، فجعلها بمنزلة الواو التي ليست ببدل من شيءٍ)) [41]،ونقل ابن جني رأي الفارسي في هذه المسألة قائلاً: ((قال أبو علي لنا منذ أربعين سنة : يحتمل (الرواء) أمرين : أحدهما : أن يكون فُعالاً من رأيت لأنه مما يدركه الناظر ، غير أَنَّهُ اجتمع على تخفيفه . والآخر أن يكون فِعالاً من الرِيّ . قال : وذلك لأن للرّيان نضارةً وحُسناً)) [42]. أما ابن جني فقد رجح أن تكون رواء(فِعال) جمع (ريّان)،وإنما صحت (يعني الواو)لاعتلال اللام بانقلابها همزة فكرهوا إعلالها لئلا يتوالى إعلالان [43]، في حين جوّز ابن عصفور أن تكون جمع (روي) قائلا : ((ويجوز عندي أن يكون رواء جمع رَوِي لا جمع ريّان فتكون صحة الواو في الجمع لما ذكرناه ولتحركها في المفرد)) [44]. .

(رواء) أما (فُعال) يمكن أن يشتق من رُويا , أي : من الفعل رأيت ولكن يخفف ، ويمكن أن يكون (فِعال) مشتقا من الرِّي ، الذي هو رؤية القوم حُسن البشارة والهيئة ، والرواء حسن المنظر والجمال.

رابعاً:الطُّلاء:فُعلاء–الطَّلاء:فَعّال:

اختلف علماء اللغة والنحو في أصل كلمة (الطَّلاء) فقد عدّها الخليل من المادة اللغوية(طلي) قائلاً : ((والطُّلَى : جماعةُ الطلية ، وهي صفحة العُنق ، وبعضُ يقول : طُلوة وطُلى)) [45]،وأكد سيبويه أن مجيء (فُعْلاء) اسم قليل إذ قال:((ولا يكون على فعلاء في الكلام إلا وآخره علامة التأنيث. وقد يكون على فعلاءٍ في الكلام وهو قليل، نحو قوباءٍ وهو اسم)) [46]، وقال ابن السّكيت:((وليس في الكلام فَعْلاء مضمومة الفاء ساكنة العين ممدودة إلا حرفان: الخُشْاء، وهو العظم الناتئ وراء الأذن، وقُوْباء. قال: والأصل فيهما تحريك العين: خشاء وقوباء)). [47]أما الفارسي فقد أضاف لهاتين اللفظتين لفظة (طُّلاء) على وزن (فُعْلاء) إذ قال:((قولهم (الطلاء) فيمن جعله فُعْلاء كقُوْباء ،وخُشّاء)) [48] ،وهي من الطلل أي الجسد، كما رأى أبو علي أن في (طُّلاَّء)وجهاً آخر قال ابن جني:((قال يعني– أبا علي – وقد يكون الطُّلاّء(فُعّالاً)؛لأن الدّم ما يُطلى به ،فيكون لامها على هذا القول الثاني ياءً)) [49]، وتبعه ابن مالك قائلاً: ((فُعَّال من طلى.والطَّلاء، والتطلية مصدرا طليتُ الرجل: إِذا قُمْت عَلَيْهِ فِي مَرضه.والطلاء الدَّم الْخَارِج من الْمَذْبُوح مَعَ خُرُوج نَفسه)) [50] فيتضح من آراء علماء اللغة والنحو أن طلاء يجوز أن تكون على وزن (فُعلاء) مأخوذة من الطلل وهو الجسد و(فُعلاء) يفيد الأسماء الممدودة مثل (قُوْباء) ، كما جاز أخذها من (

فعّال) الطّلاء يقال طُلَّ دمه أي أهدر دمه، والمبالغة منه (طلّاء).ولامه ياء؛فهو مشتقٌ من مادة (طَلى) و (فعّال) في مبالغة الشيء.

خامساً:أصل الألف في كبا

الكبا,((والكِبا مقصورٌ: الكناسة، والجمع الاكباء، مثل معى وأمعاء. والكبة مثله، والجمع كبون)) [51].

قال سيبويه :((وإذا علمت أنه من بنات الواو وكانت الإمالة تجوز في الألف أظهرت الواو، لأنَّها ألف مكان الواو، فإذا ذهبت الألف فالتي الألف بدلٌ منها أولى. يدلك على ذلك أنَّهم يقولون غزا فيميلون الألف، ثم يقولون: غزوا، وقالوا: الكبا ثم قالوا الكبوان)) [52]، وفي الحديث: ((إِنَّ اللَّهَ نَظِيفٌ يُحِبُّ النَّظَافَةَ، جَوَّادٌ يُحِبُّ الْجُودَ، كَرِيمٌ يُحِبُّ الْكَرَمَ , طَيِّبٌ يُحِبُّ الطِّيبَ فَنَظِّفُوا أَفْنِيَتَكُمْ وَلَا تَشَبَّهُوَا بِالْيَهُودِ تَجْمَعُ الْأَكْبَاءَ فِي دُورِهَا)) [53] .أما الفارسي فيرى أن لام كبا محذوفة((فحذف لام (الكِبَا) ثم جمعه بالواو والنون عوضا مما حذف)) [54] .ويوافق ابن جني شيخه في هذا إذ قال:((ولا يجوز أن يكون جمعه هكذا من غير حذف،لأنه إذا كان تامّاً لم يتدارك بهذا الجمع ولم يعوضه من التوهين اللاحق له)) [55]،ولم يكتف بذلك إنما وافقه بتشبيه (كِبينا)في قول الشاعر [56]

وبالعَذَواتِ مَنْبِتُنا نُضَارٌ ونَبْعٌ لا فَصَافِصُ في كِبِينا

بلفظة (قُنينا)في قول الشاعر: [57]

فإنكِ لوْ رأيْتِ ولَنْ تَرَيْهِ أكَفَّ الْقَوْمِ تَخْرُقُ بالْقُنُينَا

وعلل اختلاف حركة فاء الكلمة في اللفظتين لضرب من التغيير [58]

سادساً:أصل اللام في فيشلة

الفيشة والفيشلة:رأس الذكر [59]،كان لابن جني توجيهان في لام(فيشلة):

الأول:أن اللام في(فيشلة) زائدة،وان فيشلة بمعنى فيشة[60]

الثاني: أن الياء في (فيشلة)زائدة،وان ياء(فيشة) هي عين الكلمة وهي غير لفظة(فيشلة)التي ياؤها زائدة ،ووزنها (فيعلة)،فاللفظان مقتربان والأصلان مختلفان . [61]فيقول:((ومحال أن تعتقد أن الياء واللام أصليين،لان الياء لا تكون أصلا في ذوات الأربعة إلا مع التضعيف نحو صيصة ، ويهياه ،ويليل)) [62].موافقا بذلك أبا عمر الجرمي بأن اللام أصلية وليست من حروف الزيادة.

قال الرضي الاستراباذي :((اعلم أن الجرمي أنكر كون اللام من حروف الزيادة ولا يرد عليه لام البعد في نحو... فَيْشَلَة، وقال: إنه قد يكون لفظان بمعنى يظن بهما أنهما متلاقيان اشتقاقاً للتقارب في اللفظ ويكون كل واحد من تركيب آخر كما في ثَرَّة وثَرْثَار ودَمْثٍ ودمثر)) [63]وعلى الرغم من توجيهات ابن جني إلا انه كان حريصا وأمينا بذكر رأي شيخه الفارسي في هذه المسألة إذ قال:((ومرَّ بي من جهة

أبي علي أن اللام في فيشلة زائدة أيضا،غير أنني لم اسمعه فيما يحضرني الآن)) [64]

سابعاً:أصل النون في غرنوق

الغرنوق الشاب ،ويقال غُرْنُوق، والجمع غرانيق ،وغرانقة ،والغرانيق من طير الماء ،فواحدها غرنيق. [65]

والغرانيق عند ابن الانباري الذكور من الطير ،واحدها غُرْنُوق، وغُرْنَيْق سُميَّ به لبياضه[66]،عدّ سيبويه نون غرنوق أصلية، وهي من بنات الأربعة [67]ووافقه الزبيدي في ذلك ووهمَّ الجوهري بجعله (غُرْنُوق) من مادة(غ ر ق) [68]، في حين أكد ابن عصفور على زيادتها قائلاً:((المزيد فيه حرفان،وأما الزيادتان فقد

تكونان مفترقتين أو مجتمعتين ،فإذا كانتا مفترقين يكون على...فعاليل:ولا يكون فيهما إلا إذا كسّر عليه الواحد للجمع فالاسم نحو قناديل والصفة نحو غَرانِيــق)) (69)

وافق الفارسي سيبويه إذ قال ابن جني في التنبيه :((النون في غرانــق أصــل ،وذلك أنها قد وقعت موقع الأصول فيجب أن تكون أصلا إلى أن يقوم دليل على زيادتها ...قال لي أبو علي بالشام الدليل على أن نون غُرْنيق أصل أنهــم قــد الحقوا به العُلّيق فجعل العين في ذوات الثلاثة مُضعّفة للإلحاق)) (70)

ثامناً:هَنَّا : فَعَّلَ

إنَّ (هنّا) ظرفٌ يفيد البعد في المكان أمّا هُنا يفيد للقرب .

قال الخليل : ((هُنا وهُناك : للمكان . وهُناك أبعد من هُنا . وههُنا : تقريب وهَنَّا : تبعيد في معنى (ثمَّ) قال : (71) (من الخفيف)

لاتَ هنَّا ذِكرى جُبَيرةَ أو مَن جاء منها بطائف الأهوال)) (72)

قال ابن سيدة((هُنا، وهُناك: للمكان، وهُناك أبعد من هُنا، وجاء من هنى، أي من هنا، قال: وجئت من هنى له ومن هنى)) (73) ،ونقل ابن جني رأي الفارسي في (هُنا): ((قولهم :(هنَّا) في معنى ها هُنا ، وذهب أبو علي إلى أنَّ مثالها فَعْلَى، وقال لي قديماً أنَّ (هَنَّا) ليس من لفظ هُنا، قال : لأنه يكون(فَعّل)، وهذا للفعــل خاصة . فقلت له ، فهلاّ جعلته من لفظه وجعلته (فنعلا) ، فقال : هذا مثال يختص بالصفة نحو عنسل وعنبس)). (74)

وقال أيضاً : ((قال أبوعلي لي يوماً : (هَنَّا) ليس من لفظ (هُنا) . قال : لئلا تجعله (فَعّلَ) وذلك مفقود في الأسماء . قال : وهو فَعْلَلَ من (هـــ ن ن) .

وأصله هَنَّنٌ ، فكثرت النونات ، فأبدلت الثالثة ، كتظَنّيت وتسرَّيت ، قلت له : فلم لا يكون من لفظه على أن تجعله فنعلا ؟ فقال لي : إن هذا مثال يختص بالصفات نحو عنبس وعنسل)). [75] ،فهكذا نجد أن أبا علي خالف الخليل وجعلها من جذر آخر غير جذر (هُنا)وهذا ما وافقه ابن جني لأنه لم يعلق على كلامه الذي ذكره.

المبحث الثالث

الجموع

عرّف صاحب الحدود النحوية الجمع بأنها:((الاسم الموضوع للآحاد المجتمعة،دالاً عليها دلالة تكرار الواحد بالعطف،سواء كان له من لفظه واحد مستعمل، كالزيدون والرجال ،والمسلمات،أم لم يكن، كعباديد ،وشماطيط ،وأبابيل))(76).

وعرفه المحدثون بأنه: ((ما دلّ على أكثر من اثنين أو اثنتين))(77). والجمع على ثلاثة أنواع:

الاول:جمع المذكر السالم:هو ما لحق آخره واوٌ مضموم ما قبلها ،أو ياء مكسور ما قبلها،ونون مفتوحة.

الثاني :جمع المكّسر: ما تغيّر فيه بناء واحده بزيادة كصُنْو وصِنْوان ،أو نقص كتُخَمَة وتُخَم ،أو تبديل لغير إعلال كأسَد وأُسْد.

الثالث:جمع المؤنث السالم:هو ما لحق آخره ألفٌ وتاء مزيدتان،سواء أكانت لمؤنث كمسلمات ،أو مذكر كدريهمات (78)،ومن مسائل الجموع التي جاءت في كتاب التنبيه لابن جني وكان رأيُ أبي علي الفارسي واضحاً فيها مايلي:

أولاً:(استعمال لفظ القلة والمراد به معنى الكثرة

قال سيبويه:(وأما ما كان على(فعلة)فانك إذا أردت أدنى العدد جمعتها بالتاء وفتحت العين ،وذلك نحو قَصْعَةٌ وقصَعات وصَحْفة وصحَفَات...فإذا جاوزت أدنى العدد كسرت الاسم على(فِعال)وذلك قِصعة وقِصاع وجفنة وجِفان...وقد يجمعون بالتاء

وهم يريدون الكثير وقال الشاعر وهو حسان بن ثابت[79]:

لنا الجفنات الغُرُّ يلمعن بالضُّحى وأسيافنا يقطرن من نجدةٍ دَمَا

فلم يرد أدنى العدد) [80] ،قال ابن يعيش:((اعلم أن ما لحقتْه التاءُ من الثلاثيّ ستّةُ أبنية: فَعْلَةُ بفتح الأوّل وسكون الثاني، وفَعَلَةُ بفتح الأوّل والثاني، وفَعِلَةُ بفتح الأوّل وكسر الثاني، وفُعْلَةُ بضمّ الأوّل وسكون الثاني، وفِعْلَةُ بكسر الأوّل وسكون الثاني، وفُعَلَةُ بضمّ الأوّل وفتح الثاني.

فأمّا الأوّل، وهو فَعْلَةُ، فجمعُه لأدنى العدد بالألف والتاء، نحوُ: قَصْعَةٍ، و"قَصَعاتٍ"، وجَفْنَة، وجَفَنات.. وإذا أردت الكثيرَ، كسّرته على فِعالٍ، وذلك: قَصْعَةٌ، وقِصاعٌ وجَفْنَةٌ، وجِفانٌ)) [81].

وافق الفارسي ما ذهب إليه سيبويه واستشهد ببيت حسان بن ثابت

لنا الجفنات الغُرُّ يلمعن بالضُّحى وأسيافنا يقطرن من نجدةٍ دَمَا

واستشهد بقوله تعالى قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿وَمَآ أَمۡوَٰلُكُمۡ وَلَآ أَوۡلَٰدُكُم بِٱلَّتِي تُقَرِّبُكُمۡ عِندَنَا زُلۡفَىٰٓ إِلَّا مَنۡ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَٰلِحٗا فَأُوْلَٰٓئِكَ لَهُمۡ جَزَآءُ ٱلضِّعۡفِ بِمَا عَمِلُواْ وَهُمۡ فِي ٱلۡغُرُفَٰتِ ءَامِنُونَ ٣٧﴾ سبأ: ٣٧

، وقوله تعالى ﴿لِّيُوَفِّيَهُمۡ أُجُورَهُمۡ وَيَزِيدَهُم مِّن فَضۡلِهِۦٓۚ إِنَّهُۥ غَفُورٞ شَكُورٞ ١٧٣﴾ آل عمران: ١٧٣أي غرف الجنة ورتب النّاس في علمِ اللهِ أكثر من العشر لا محالة)) [82].

مفرد خواتم

اتفق النحاة أن ما كان على فاعل يجمع على فواعل سواء أكان صفة لمؤنث عاقل نحو :حائضة وحوائض أم لمذكر غير العاقل نحو: شاهق وشواهق [83]،وقد فصّل الغلاييني القول فيها إذ قال: ((يُجمع على "فواعل" ثلاثة أشياء (الأوّل) اسمٌ على

أربعة أحرف، ثانيه واو أو ألف زائدتان "ككوثر وكواثر، وخاتم وخواتم...(الثاني) ما كان من الصفات على وزن" فاعل"، للمؤنث "كحائض وحوائض... (الثالث) ما

كان من الصفات على وزن "فاعلة" "ككاتبة وكواتب،)) [84]قال سيبويه:((وذلك قولك في خاتمٍ:وزعم يونس أنَّ العرب تقول أيضاً: خواتم ودوانيق ، وطوابيق، على فاعلٍ، كما قالوا: تابلٌ وتوابل)) [85].أما الفارسي فقد كان له توجيهاً آخر إذ جوَّز أن تكون خواتم جمع (خَتْم)تشبيها ًللمصدر باسم الفاعل قال ابن جني:((ومنه ما أنشدنا أبو علي:

فليتك حالَ البحر دونكَ كُلُّهُ فكنت لقىً تجري عليه السَّوائلُ

وقال يريد جمع سيْل وكذلك قال في بيت الأعشى:

وتُتْركُ أموالٌ ،عليها الخواتم

قال: يكون جمع خاتم،أي:أثرُ الخواتم،ويجوز أن يكون جمع خَتْم)) [86] ولم يخرج ابن جني عمّا قاله شيخه إذ قال:((لك في خواتم مذهبان:إن شئت جعلته جمع خاتم،وأنت تريد به هذا الجوهر المصوغ،وان شئت جعلته جمع ختم وكسرت فَعْلاً على فواعل)) [87].

جمع هناه:

هناه (بضم الهاء وكسرها)هي من الأسماء التي تلازم النداء،أي لا تستعمل إلا في الضرورة[88].

وقد اختلف العلماء في أصل الهاء ، وكان لهم في ذلك عدة آراء منها:

20

الأول: أن الهاء هي لام(هَنَاه) ووزنها(فَعَال)،وهي بدل من الواو فاصلها (هناو) ودليلهم أنها تجمع على(هنوات)وهو رأي أكثر البصريين[89]

الثاني:أن الهاء بدل عن الهمزة المبدلة عن الواو لوقوعِها طَرَفاً بعد ألف زائدة ثم أُبدلت الألفُ هاءً لمشابهتها إيّاها في الْخَفَاء وقُربها منها في الْمَخْرج وهو رأي ابن جني[90]

الثالث :أن الهاء والألف زائدتان، والهاء للسكت ،والوقف واللام محذوفة: كما حذفت في: هن، وهنة. وهو رأي الأخفش والكوفيين[91] والرابع: أن أصل مادته "هـ. ن. ة" فهو من باب سلس، وهو رأي أبي زيد الأنصاري[92]،وقد وصفه ابن عصفور بأنه قليل[93].في حين بيَّن ابن جني رأي أبي علي في لام (هناو) وأن أصلها واوا،ثم قلبت تاءً إذ قال: ((يقال في جمع هَنت :هَنَات وهَنَوات ، أنشدنا أبو علي (من الطويل) (94)

نريد هَنَاتٍ من هَنيـنَ فَتَلتوى عَلينا ونَأْبَى من هَنيـنَ هَنَاتِ

وأنشدنا أيضا (من الطويل): [95]

أَرَى ابنَ نِزارٍ قَدْ جَفَانِي وَرَابَنِي على هَنَواتٍ شَأْنُهَا مُتَتَابِعُ

فمن قال هَنَات فقياسه إذا نسب إلى هَنَت أي يجيز في هَني وإنْ شاء قال : هَنَويّ .

ومَنْ قالَ هَنَوات فقياسه هَنَويّ لا غير. ووزن هَنَت فَعَلَة وأصلها هَنَوة ،فأبدلت اللام

تاء ،ونقلت من فَعَلَة الى فَعْل ونحو من ذلك قول الشاعر في رواية أبي عمرو الشيباني فيما أظن[96]

جَرَى عَشْت رُحْنا عامِدينَ لأرضهم سَنيحٌ ،فقالَ القومُ: مرَّ سَنيحٌ

وذلك انه بني من أصل عشية اسما على فَعْل ،ولامه واو ،واصله عَشْو،ثم أبدلت اللام تاء مثلها في هنت ،وأخت، وبنت))[97] ،ولعل توجيهه هذا قياسا على التشبيه. أما ابن جني فلم يذكر رأيه في التنبيه واكتفى بذكر رأي أستاذه أبي علي إلا أننا نجده يوافقه في موضع آخر إذ قال في سر الصناعة:((وأما هنت فيدل على أن التاء فيها بدل من الواو، قولهم في الجمع: هنوات)) [98]

كابر اسم جمع جاء على بناء اسم فاعل

اتفق علماء العربية على ألفاظ ليس لها مفرد من لفظها،وتتضمن معنى الجمع،وقد عقد لها سيبويه بابا سماه:((ما هو اسم يقع على الجميع والمفرد ،ولم يُكسَّر عليه

واحده،ولكنه بمنزلة قوم ونفر وذود،إلا أن لفظ واحده،وذلك قولك:رَكْب وسفر وطَيْر،فالركب لم يُكسَّر عليه راكِب)) [99]،وقد عدّ الفارسي كابر اسماً من أسماء الجمع في قول الشاعر [100]:

بَقِيَّةُ قِدْرٍ مِنْ قُدُورٍ تُورِّثَتْ ... لآل الجُلاَحِ كَابِراً بَعْدَ كابِرِ

إذ قال ابن جني في التنبيه :((قال أبو علي :كابر هنا ليس باسم فاعل كقائم وقاعد،لكنه اسم من أسماء الجمع بمنزل الجامل،والباقر،والسامر،والطائر،،والدابر،ألا تراه قال(من الرجز):

على رُؤوسٍ كرُؤوسِ ا لطائرِ.

فجعله جمعا فكأنه قال:فكُبراء سادوك بعدَ كُبرَاء)) [101] ،فدلالة (كابر) توحي بأنها جمع بمعنى توارثوها كبراء بعد كبراء لأنهم متتابعو الشرف ومتشابهو الفضل. ، في حين عده الخليل مفرد إذ قال: ((أي: كَبيراً عن كَبيرٍ في الشرف والعز)) [102] ، ووافقه الأزهري قائلاً :((ورثوا المجدَ كَابِرًا عَن كابرٍ أَي عَظِيما وكبيراً عنْ كبيرٍ فِي الشّرَف والعز.)) [103]ووافقهم المحدثون: ((كابِر [مفرد]: اسم فاعل من كبَرَ ° ورِث المَجْدَ كابِرًا عن كابِر: صار مَجْدُهم إليه.)) [104].وهكذا نجدُ أن الفارسي قد تفرد في رأيه حين عدَّه مع اسم الجمع ،أما ابن جني فقد اكتفى فقط بذكره لرأي الفارسي في ذلك.

المبحث الرابع

الإعلال والإبدال

إن مصطلحي الإعلال والإبدال ركنان أساسيان من أركان علم الصرف ،فلا تكاد تخلو دراسة أو كتاب فيه موضوعات صرفية إلا وكان للإعلال والإبدال نصيباً منها

فالإعلال :تغيير حرف العلّة للتّخفيف، ويجمعه القلب والحذف والإسكان، وحروفه الألف والواو والياء، ولا يكون الألف أصلا في متمكّن ولا في فعل،

ولكن عن واو أو ياء(105).أما الإبدال فهو جعل حرف مكان آخر(106) ويرى ابن عصفور أن الإبدال هي الحروف التي تبدل من غير إدغام(107) وعرفه أحد المحدثين بأنه:((حذف حرف، ووضع آخر في مكانه، بحيث يختفي الأول، ويحل في موضعه غيره، سواء أكان الحرفان من أحرف العلة ، أم كانا صحيحين، أم مختلفين))(108).وقد تطرقنا في هذا المبحث إلى مسائل الإعلال والإبدال في كتاب التنبيه التي كان لأبي علي الفارسي رأيٌ واضحٌ فيها:

أولاً:قلب الياء همزةً في (حائض):

من شروط قلب الواو والياء همزة وجوباً أن تقع أحدهما عيناً لاسم الفاعل نحو: قائم ،وبائع وفي موضع آخر أكد سيبويه ضرورة إعلال اسم الفاعل لاعتلال فعله، وهو من المسائل المقررة عند الصرفيين (109)،قائلاً: ((هذا باب ما اعتل من

أسماء الأفعال المعتلة على اعتلالها :اعلم إن فاعلا منها مهموز العين ،وذلك أنهم يكرهون أن يجيء على الأصل مجيء ما لا يعتل فعل منه ،ولم يصلوا إلى الإسكان مع الألف،وكرهوا الإسكان والحذف فيه فيلتبس بغيره،فهمزوا هذه الواو والياء إذ كانتا معتلتين، وكانتا بعد الألفات كما أبدلوا الهمزة من ياء قضاء وسقاء حيث كانتا معتلتين بعد الألف ،وذلك قولهم :خائفٌ وبائعٌ))(110).

و(حائض) مذكر يوصف به المؤنث قال سيبويه ((قولك: امرأةٌ حائضٌ.... يوصف به المؤنَّث وهو مذكر. فإنَّما الحائض وأشباهه في كلامهم على أنَّه صفة شيء، والشيء مذكر، فكأنهم قالوا: هذا شيء حائضٌ، ثمَّ وصفوا به المؤنَّث)) (111)، يقول ابن الوراق :((وَكَذَلِكَ إِذا قلت: امْرَأَة حَائِض، كَأَنَّك قلت: ذَات حيض ... فَإِن أجريت هَذِه الْأَسْمَاء على الْفِعْل، جَازَ أَن تؤنثها))(112)،وترتب

على هاتين المسألتين إشكال وهو أن (حائض)مادامت غير جارية على الفعل جريان (قائل وبائع)؛ ولأنها لا تؤنث ؛لان التأنيث أصل بالأفعال ،وبما أن حائض بمعنى النسب أي ذات حيض لا يفصل بين المذكر والمؤنث فلماذا أعلت عينها حملاً على الفعل فأبدلت عينها همزة فقيل: (حائض) وكان الواجب أن لا تعل ،وان تأتي على الأصل، فيقال حايضة؟؟ .

وعلى الرغم من تأكيد ابن جني رأي سيبويه في هذه المسألة إذ قال:((يؤكد مذهب سيبويه قوله أن حائضا صفة لمذكر جرت على مؤنث وإعلالهم العين في حائض كإعلالهم إياها في بائع وسائر فهذا يؤكد أنها جارية على الفعل جريان قائم وقاعد وغيرها من الصفات،وان كان كذلك قوي كأنه صفة على ما ذهب اليه سيبويه))

(113)،إلا انه لا يستغنى عن رأي شيخه الفارسي والأخذ به،إذ يقول:((وذاكرتُ أبا علي بهذا الموضع محتجاً به لسيبويه على الخليل،فجنح حينئذ إلى أن فاعلاً مما عينه احد حرفي علة لا يأتي إلا مهموزاً وان لم يجر على الفعل اعتياداً للهمز هنا،واظنني ذاكرته في الوقت بالحائش ،وهو اسم مكان ذي النخل ،ألا تراه اسما لا صفة ومعتلاً لأنه من حاش يحوش...ومنه عندي أيضا (العائر))[114].

وبذلك يوافق أبا علي الفارسي الخليل وسيبويه في هاتين المسألتين ويستدرك عليهما ما أغفلاه ، ويؤكد أنّ(حائض)إنما كان حملاً على (قائم وبائع) ،ونحوهما مما هو جارٍ على الفعل ،دون داعٍ إلى تقدير الفعل ، وهمز (حائض) لا يدل على انه جار على (حاضت)؛لاعتلال عين (فعلت)،وان صورة فاعل مما اعتلت

عينه لا يجيء إلا مهموزاً جرى على الفعل، أو لم يجرِ[115]،و إعلالها سببه المشابهة اللفظية بينه وبين ما اطرد همزه من الاسم الجاري على الفعل .

ثانياً:وزن المصدر ليَّة

اختلف العلماء في وزن(لَيّة)وهي مصدر الفعل لوى فمنهم من ذهب إلى أن وزنه(فَعْلة) ، قال المبرد :((لَيَّة إِنَّما هِيَ لَوْيَة لأَنَّها من لويت وَقَالَ قوم نكسر أَوائل المضارعة لتنقلب الْوَاو يَاء أَنَّ الْوَاو الساكنة إِذا انْكَسَرَ مَا قبلهَا انقلبت يَاء)) [116]موافقا بذلك سيبويه ووافقهم ابن يعيش اذ قال: ((وأصل "لَيَّةٍ": "لَوْيَةٌ" "فَعْلَةٌ" من "لَوَى يَدَه" و"لوى غَرِيمَه" إذا مطله، فاجتمعت الواو والياء، وهما بمنزلةِ ما تَدانت مخارجُه، وهما مشتركان في المدّ واللين، والأولى منهما ساكنةٌ، فقُلبت الواو ياءً، ثم

أدغمت الياء في الياء؛ لأنّ الواو تُقلَب إلى الياء، ولا تقلب الياء إلى الواو، لأنّ الياء

أخفُّ، والإدغام نقلُ الأثقل إلى الأخفّ)) [117]، في حين كان لابن السراج رأياً مخالفا لما قاله سيبويه والمبرد اذ عدَّ (لَيَّة) على زنة (فِعْلة) قائلاً:(وقيلَ في حَيَّةٍ: حَيَوِيٌّ. وفي لِيّةٍ لووِيٌّ)) [118]،ووافقه أبو علي في ذلك قائلاً :((ولا يجوز أن تكون لِيَّة فيمن جعلها من لويت فُعْلة قياسا على قولهم قرن أَلْوَى وقرون لُيٌّ من قبل أنهم قالوا في ذلك لُيٌّ ولِيٌّ بالضم والكسر،ولو كانت لِيَّة فُعْلة لسمع فيها الضم فإن سمعت لِيَّة بالكسر البتة دلالة على كونها فِعْلة لا غير)) [119]

ثالثاً:إبدال الواو المفتوحة همزة في(وحد):

ورد عن العرب إبدالهم الواو المفتوحة همزة في عدد من الكلمات نحو:أناة،وأجم،وأحد،وأسماء والأصل:وناة،ووجَم،ووحَد،و وسَماء. وأكد سيبويه على عدم اطراد هذا الإبدال إذ قال: ((وقالوا:وَجَمٌ وأجمٌ،ووناةٌ وأناة،وقالوا :أحدٌ وأصله:وَحدٌ،لأنه واحد،فأبدلوا الهمزة لضعف الواو عوضا لما يدخلها من الحذف والبدل ،وليس ذلك مطرداً في المفتوحة)) [120]أما المازني فقد عدها شاذة ولا يقاس عليها إذ.قال ((وقالوا(أحدٌ)في (وحد) وهذا شاذٌ نادٌر ليس ممَّا يُتَّخذُ أصلاً ،وإنما يُحفَظُ نادراً فاعرف ذلك)) [121]، وقال ابن جني:(الواو المفتوحة لا تُهمز،وليس لك أن تقيسَ على أحدٍ ،وأناةٍ لقلة ذلك)) [122]،ونقل ابن جني رأي الفارسي في هذه المسألة إذ قال:((و ذلك أن أحداً هذه معناها العموم والإحاطة ومعنى أحدٍ/من أحدَ عشرَ إنما هو الإفراد والانقباض ،فمعنياهما كما ترى ضدان.)) [123] وبذلك خصص الفارسي ما عمّمه سيبويه ففصل القول فيها وهو أن(أحد)المراد به العدد تكون همزته مبدلة

عن الواو ،و(أحد)المراد به غير العدد فهمزته أصلية، [124]وتابعه كذلك تلميذه ابن

جني ((وقال لي أبو علي –رحمه الله–بحلب سنة ست وأربعين:إن الهمزة في قولهم:ما بها أحد ونحو ذلك مما أحد فيه للعموم ليست بدلاً من واو،بل هي أصل في موضعها قال:وذلك أنه ليس في معنى أحد في قولنا :أحد عشر ،وأحد وعشرون قال: لأن الغرض في هذه الانفراد، والذي هو نصف الاثنين، قال: وأما أحد في نحو قولنا:ما بها أحد ،وديار ،فإنما هي للإحاطة، والعموم (والمعنيان)– كما ترى– مختلفان . وهكذا قال،وهو الظاهر)) [125]

الخاتمة

يهدف البحث إلى بيان الآراء الصرفية لأبي علي الفارسي (ت 370هـ) ودراستها في أحد مصنفات أبي الفتح عثمان بن جني وموقفه من تلك الآراء. وقد خرج البحث بجملة من النتائج هي :.

- أثبتت الدراسة المكانة العلمية العالية للفارسي عند ابن جني، وذلك من خلال آرائه الكثيرة المبثوثة في كتابه،التي كان مصدرها الأساسي هو ملازمته للفارسي مدة طويلة ،وتتلمذه على يده والتبحر من علمه ،و كان استئناسه بآراء الفارسي أكثر من الخليل وسيبويه عنده،وقد يُرَجِّح رأيه أحياناً على مذهب الخليل وسيبويه،

- يبدو تركيز ابن جني واضحًا في آراء الفارسي التي اتّسمت بالاجتهاد ومخالفته لكبار العلماء؛ لأنها تنسجم وأسلوب ابن جني القائم على البحث والمناظرة والجدل والحوار فهو كثيراً ما يفترض وجود من يعارض أقواله أو آراءه أو آراء الفارسي وأقواله ،فيرد عليهم بلسان حال الفارسي

- وافق الفارسي الخليل وسيبويه في عدة مسائل منها مسألتي إعلال عين (حائض)حملاً على الفعل،و عدم تأنيث حائض نحو ضامر ،واستدرك عليهما ما أغفلاه وصرح بأن فاعلاً مما عينه احد حروف العلة لا يكون إلا مهموزاً جرى على الفعل أولم يجرِ.

- علل الفارسي سبب إعلال حائض هو المشابهة اللفظية بينه وبين ما اطرد من الاسم الجاري على الفعل.

- وافق الفارسي سيبويه حين عدّ التاء في(اللات)زائدة، إلا انه اختلف معه في معرفة أصل التاء وهي (الواو) في حين جهل سيبويه أصلها .

-عدّ الفارسي كلمة(دم) اسم مقصور لامه ألف،ووافقه ابن جني على ذلك.

- جوَّز الفارسي أن تكون(رواء) على صيغة (فُعال) و(فِعال) في حين رجح ابن جني صيغة (فِعال) جمع (ريّان)،وإنما صحت (يعني الواو)لاعتلال اللام بانقلابها همزة فكرهوا إعلالها لئلا يتوالى إعلالان.

- رجَّح الفارسي أن همزة (أحد) أصلية ،وليست منقلبة إذا كانت بمعنى العموم.

- يرى الفارسي أن النون في (غرانق)أصل ،وذلك أنها قد وقعت موقع الأصول فيجب أن تكون أصلاً إلى أن يقوم دليل على زيادتها.

- يرى الفارسي أن لام (كبا) محذوفة، وانه يجمع بالواو، والنون فيقال كبوان،ولا يجوز جمعه من غير حذف لأنه إذا كان تاماً لم يجز جمعه هذا الجمع فلا يجوز.

-عدّ الفارسي كابر اسم جمع أي كبراء، وليس اسم فاعل.

- إن ما سجلناه من مناقشات علمية وأدلة وحجج قال بها أبو علي في ضوء ما رواه عن شيوخه دلالة على سعة علمه ، وتبحره في علم اللغة وتحققه في هذا العلم.

والله أعلم وأحكم ،وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد وعلى آله وصحابته ومن تبعه ،واهتدى بهديه إلى يوم الدين.

الهوامش

(1) ينظر أبو علي الفارسي35-47

(2) ينظر معجم الأدباء 414/2،وتاريخ الإسلام 438/8

(3) ينظر أبو علي الفارسي74-75

(4) تاريخ بغداد بشار 217/8 ،ومعجم الادباء812/2،

(5) نزهة الألباء في طبقات الأدباء232/1

(6)بغية الوعاة 496/1.

(7) ينظر على سبيل المثال التنبيه399، 435،والخصائص 1/1،2/243،20/176،وسر صناعة الإعراب279/1 .

(8) ينظر على سبيل المثال خزانة الأدب1/3،452/363.

(9) ينظر شرح أبيات مغني اللبيب على سبيل المثال 5/3،90/141.

(10) ينظر شرح المفصل 4/1،5/27 ،وشرح التسهيل لابن مالك 326/3 ،وشرح الشافية للرضي 153،214/4، 236.

(11)معجم الأدباء 1589/4.

(12) الخصائص120/1

(13) ينظر: المنصف110/1.

(14) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة:105.

(15) الخصائص :321/1.

(16) سر صناعة الإعراب:706/2

(17) التنبيه على شرح مشكلا ت الحماسة363.

(18) معجم الأدباء لياقوت الحموي109/12.

(19) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات193/1.

(20) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة5.

(21)ينظر مقدمة محقق التنبيه على شرح مشكلات الحماسة

(22)التصريف الملوكي12.

(23)المقتضب53/1.

(24)ينظر الاصول 245/3،والمفصل 527،والشافية 90،وشرح المفصل 448/5.

(25)التصريف الملوكي13.

(26)المقتضب53/1.

(27)المعجم المفصل في علم الصرف

(28) ينظر: مختصر الشواذ147 ،والمحتسب293/2،والبحر المحيط158/8.

(29) ينظر: التعليقة على كتاب سيبويه201/3

(30) ينظر:معاني القرآن للاخفش11/1,والبحر المحيط158/8.

(31) ينظر شرح الشافية للرضي 61/2.

(32) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة339– 340 وينظر ا لكتاب 409/4.

(33) ينظر: الأصول 55/3 ، 323/3 ، ومجالس العلماء 328 ، والمنصف 148/2 .

(34) ينظر الكتاب451/3–597

(35) ينظر المقتضب231/1.

(36) اختلف في نسبة هذا البيت؛ ففي الجمهرة 3: 484 نسِبَ إلى علي بن بدال السلمي، ورجّح البغدادي في الخزانة نسبته له 3/ 352، ونسبه ابن الشجري في الأمالي 2/ 344 للمثقب العبدي، وهو بلا عزو في: المقتضب 231/1 و238/2 و153/3، والمنصف 2/ 148.

(37)المقتضب232/1

(38) ينظر: التنبيه على شرح مشكلات الحماسة98

(39) ينظر: المصدر نفسه98

(40) المصدر نفسه 97.

(41)الكتاب4/368.

(42)التنبيه على شرح مشكلات الحماسة466.

(43) ينظر: سر صناعة الإعراب2/734

(44) الممتع الكبير في التصريف319.

(45) العين باب الطاء واللام (و ا ي) 7/452.

(46)) ينظر: الكتاب 4/257.

(47) ينظر: مقاييس اللغة5/38،والصحاح مادة(قهب)1/207.

(48) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة176.

(49) المصدر نفسه 416.

(50) إكمال الإعلام بتثليث الكلام2/395. 84

(51)الصحاح مادة (كبا)6/3471.

(52)الكتاب 3/386-387.

(53) الكُنى والأسماء 2/684،وينظر المحكم والمحيط الأعظم مادة (ك ب و)7/153، ولسان العرب 5/3815 .

(54)التنبيه على شرح مشكلات الحماسة 233.

(55) المصدر نفسه .

(56) ينظر ديوان كميت 260 ديوان النابغة الذبياني 1/53 وينظر ديوان الحماسة1/93.

(57) البيت لعامر بن شفيق ينظر ديوان الحماسة 1/224..

(58)التنبيه على شرح مشكلات الحماسة 532.

(59) المخصص لابن سيده161/15

(60) المنصف322/1.

(61) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة 573،وينظر سر صناعة الإعراب312/1

(62) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة573 .

(63)شرح الشافية للرضي 381/2-382.

(64)التنبيه على شرح مشكلات الحماسة573.

(65) ينظر: : ينظر غريب الحديث لابن قتيبة138/2.

(66) ينظر: لسان العرب مادة (غرنق)287/10.

(67) ينظر الكتاب293/4

(68) ينظر: تاج العروس مادة(غ ر ن ق)247/26.

(69)الممتع الكبير في التصريف108.

(70) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة432.

(71) ديوان الأعشى53/1.

(72) العين93/4.

(73)المحكم والمحيط الأعظم مقلوب (ه ي ن)282/4.

(74) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة0562.

(75) المصدر نفسه562.

(76) شرح الحدود النحوية55.

(77)أبنية الصرف292،وينظر تداخل الأصول اللغوية 35

(78)ينظر التعريفات 62-63،وشرح الحدود النحوية 55،وأبنية الصرف 292،والمعجم المفصل 200.

(79) ديوان حسان بن ثابت205/1.

(80) ينظر الكتاب 578/3،وينظر التكملة414،والممتع الكبير في التصريف53.

(81) شرح المفصل لابن يعيش297/3.

(82) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة270.

(83)ينظر التعليقة على كتاب سيبويه238/3،والمقتضب121/1،والأصول في النحو7/3والنحو الوافي 655/4.

(84)جامع الدروس العربية53/2.

(85)الكتاب 425/3،وينظر 614/3\.

(86)التنبيه على شرح مشكلات الحماسة 355.

(87)المصدر نفسه

(88)ينظر الصحاح2527/6،والمحكم والمحيط الأعظم 106/4.

(89) ينظر شرح الشافية للرضي 225/3،واللباب في علل البناء والإعراب345/3

(90) ينظر سر صناعة الإعراب 561/2،وشرح الشافية لركن الدين 159/1،وتوضيح المقاصد1104/3

(91) ينظر شرح الشافية لركن الدين159/1.

(92) ينظر توضيح المقاصد1104/3

(93) ينظر الممتع الكبير في التصريف 266/1

(94) ذُكر في درة الغواص بدون نسبة 93.

(95) البيت لم يعثر على قائله في الكتاب 8/2.

(96) البيت مطلع قصيدة لأبي حيّة النميري ينظر الكتاب 361/3، الأمالي 70/1

(97) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة159-160.

(98) سر صناعة الاعراب151/1.

(99) الكتاب 624/3

(100) ديوان النابغة 53.

(101) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة 531-532

(102)ا العين باب الكاف والراء والباء معهما (كبر) 362/5.

(103) تهذيب اللغة أبواب الكاف والراء 122/10.

(104) معجم اللغة العربية المعاصرة (ك ب ر)1896/3

(105)الشافية في علمي التصريف واللغة88.

(106) ينظر الأصول في النحو57/1،والشافية 93.

(107)الممتع الكبير213

(108) النحو الوافي 457/4.

(109) ينظر الاصول في النحو 84/3،وعلل النحو566،والمفصل 249/1،وشرح الكافية الشافية 1738/4ا

(110)الكتاب 348/4

(111)المصدر نفسه

(112)علل النحو 566.

(113)التنبيه على شرح مشكلات الحماسة281.

(114)المصدر نفسه281-282.

(115)المصدر نفسه.

(116)المقتضب 90/1

(117)شرح المفصل 370/5.

(118) ينظر الأصول في النحو65/3

(119) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة353.

(120)الكتاب331/4

(121)المنصف في التصريف211

(122) المصدر نفسه211.

(123) التنبيه على شرح مشكلات الحماسة 15.

(124) ينظر المصدر نفسه15.

(125) الخصائص 265/3.

المصادر والمراجع

1- أبنية الصرف في كتاب سيبويه ،د. خديجة الحديثي

2- -أبو علي الفارسي،د.عبد الفتاح شلبي ،مكتبة النهضة، مصر الفجالة- القاهرة 1377 هـ-1985م.

3- الأصول في النحو، أبو بكربن السراج، محمد بن السري بن سهل (ت 316هـ) تحقيق: د.عبد الحسين الفتلي، مؤسسة الرسالة، لبنان – بيروت،1987م.

4- أمالي ابن الشجري، أبو السعادات هبة الله علي بن حمزة ابن الشجري (ت 542هـ)،تحقيق: محمود محمد الطناحي ،مكتبة الخانجي ،القاهرة،ط1،1413 هـ-1991م.

5- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين أبو البركات الأنباري، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري (ت 577هـ)، المكتبة العصرية، ط1، 1424هـ - 2003م.

6- إنباه الرواة على أنباه النحاة ، للقفطي،جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف(ت 467هـ) ،تحقيق:محمد أبي الفضل إبراهيم ،دار الكتب المصرية،القاهرة,ط1،1973م.

7- البحر المحيط أبو حيان الأندلسي،محمد بن يوسف،أثير الدين (ت 745هـ) ،تحقيق :زكريا عبد المجيد النوفي،احمد البخولي الجمل ،المكتبة العلمية ، بيروت-لبنان،ط1،1422 ه-2001م.

8- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة،جلال الدين السيوطي(ت 911 هـ)،،تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم ،بيروت-لبنان، د. ط ، د.ت

9- تاج العروس من جواهر القاموس، أبو الفيض مرتضى الزبيدي محمد بن محمد بن عبد الرزّاق الحسيني (ت 1205هـ).

10- تاريخ بغداد،أبو بكر احمد بن علي بن ثابت بن مهدي الخطيب البغدادي (ت 463هـ)،تحقيق:دكتور بشار عواد معروف،دار الغرب الإسلامي ، بيروت،ط1،1422-م.

11-تداخل الأصول اللغوية وأثره في بناء المعجم، عبد الرزاق بن فراج الصاعدي

عمادة البحث العلمي، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المملكة العربية السعودية، ط 1، 1422هـ/2002م

12-التصريف الملوكي،أبو الفتح،عثمان بن جني(392هـ) ،تحقيق عرفان مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية ،بيروت لبنان،ط 1 ،1426هـ -2005م.

13-التعريفات،السيد الشريف علي بن محمد الجرجاني،دار احياء التراث العربي،بيروت-لبنانط1424،1-2003م.

14- التعليقة على كتاب سيبويه ،أبو علي الفارسي،الحسن بن احمد بن عبد الغفار(ت 626هـ)،تحقيق:عوض بن حمد القوزي ،ط1410،1-1990

15- التكملة، أبو علي الفارسي (ت 377هـ)، تحقيق: كاظم مرجان.11- التنبيه على شرح مشكلات الحماسة ،ابن جني ،أبو الفتح عثمان(ت 392هـ)،تحقيق:أ.د.حسن محمود هنداوي،كلية التربية الأساسية،الكويت ،ط1430،1 ه-2009م.

16- تهذيب اللغة، ،أبو منصور محمد بن احمد الأزهري(ت 370هـ) ،دار إحياء التراث العربي ،بيروت-لبنان،ط12001،1م

17- جمهرة اللغة،ابن دريد الأزدي،أبو بكر محمد بن الحسن(ت 321 هـ)،تحقيق:رمزي منير بعلبكي،دار العلم للملايين،بيروت،ط1987،1م.

18- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، عبد القادر بن عمر البغدادي (ت1093هـ)، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي القاهرة، ط4، 1418هـ 1997م.

19- درة الغواص في أوهام الخواص، أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان، الحريري البصري (المتوفى: 516هـ)،تحقيق: عرفات مطرجي، مؤسسة الكتب الثقافية – بيروت ط1، 1998/1418هـ

20- ديوان الأعشى الكبير ،ميمون بن قيس ،شرحه وقدّم له مهدي محمد الناصرالدين،دار الكتب العلمية،بيروت-لبنان،ط1 ،1407ه -1987م.

21- ديوان حسان بن ثابت الأنصاري،شرح د. يوسف عبيد،دار الجيل ،بيروت ط1 ،1412ه -1990م .

22- ديوان النابغة الذبياني ،تحقيق وشرح كرم النباني،دار صادر ،بيروت.

23-الشافية في علمي التصريف والخط، ، أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب عثمان بن عمر بن أبي بكر (ت 646هـ)،تحقيق: الدكتور صالح عبد العظيم ، مكتبة الآداب – القاهرة،ط1 2010 م

24-شرح أبيات مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، عبد القادر بن عمر البغدادي، تحقيق: نظيف خواجه.

25-شرح التسهيل،ابن مالك،محمد بن عبد الله بن مالك الطائي الحياني،جمال الدين(ت 672هـ)،تحقيق:د.عبد الرحمن السيد،د.محمد بدوي المختون،هجر للطباعة والنشر والتوزيع ،ط1410،1-1990م.

26- شرح شافية ابن الحاجب، رضى الدين الاستراباذي، محمد بن الحسن (ت 686هـ)، تحقيق: محمد نور الحسن، محمد الزفزاف، محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان.

27-شرح الكافية الشافية، ابن مالك الطائي، أبو عبد الله جمال الدين محمد بن عبد الله (672هـ)، تحقيق علي محمد معوّض، وعادل أحمد عبد الموجود، دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، ط1، 1420هـ- 2000م.

28- شرح المفصل، موفق الدين يعيش بن علي بن يعيش النحوي (ت 643هـ) تحقيق: احمد السيد سيدِّ أحمد، راجعه ووضع فهارسه، إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية، القاهرة – مصر – (د. ت).

29-الصحاح(تاج اللغة وصحاح العربية)، أبو منصور إسماعيل بن حمّاد الجوهري (ت 393هـ)، دار العلم للملايين، بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م.

30- العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن احمد الفراهيدي (ت 175هـ)، تحقيق: د. مهدي المخزومي، والدكتور إبراهيم السامرائي، 1984، دار الحرية.

31-علل النحو، أبو الحسن محمد بن عبد الله بن العباس المعروف بابن الوراق(ت 381)،تحقيق:محمود جاسم محمد درويش،مكتبة الرشيد ،الرياض-السعودية ،ط1421،1ه -1999م.

32-غريب الحديث ،ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري(ت 276هـ)،،تحقيق:عبد الله الجبوري،مطبعة العاني،بغداد، ط1397،1

33-الكتاب، سيبويه، أبو عمر عثمان بن قنبر (ت 180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمد هارون.

34- كتاب الأفعال، ابن القطاع الصقلي، علي بن جعفر بن علي السعدي (ت 515هـ)، عالم الكتب، ط1، 1403هـ - 1983م.

35- الكُنى والأسماء(من متون الحديث)، أبو بِشْر محمد بن أحمد الدولابي الرازي (ت310هـ)،تحقيق: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي، دار ابن حزم - بيروت/ لبنان ،ط1، 1421 هـ - 2000م

36- لسان العرب، ابن منظور الأنصاري، أبو الفضل، محمد بن مكرم بن علي (ت 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ.،ا

37- مجالس العلماء ،الزجاجي، تحقيق:عبد السلام هارون، دار المعارف،مصر 1964م.

38-المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها،ابن جني، وزارة الأوقاف -المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ،د.ط ،1420 هـ -1999م.

39-المحكم والمحيط الأعظم، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ)، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ،دار الكتب العلمية ،بيروت-لبنان ،ط1،1421 هـ -2000م.

40-مختصر الشواذ في القراءات من كتاب البديع لابن خالويه (ت 370 هـ)،عني بنشره ج - برجستراء،دار الهجرة ،تاريخ مقدمة آثر جفري(1934م).

41-المخصص، ابن سيده، أبو الحسن علي بن إسماعيل (ت 458هـ)، تحقيق: خليل إبراهيم جفال، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط1، 1417هـ- 1996م.

42-معاني القرآن، الأخفش الأوسط، أبو الحسن سعيد بن مسعدة (ت 215هـ) قدم له إبراهيم شمس الدين، دار الكتب العلمية، بيروت، ط1، 1423هـ - 2002م.

43- معجم الأدباء،شهاب الدين،أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي(ت 626 هـ) ،تحقيق:إحسان عباس،دار الغرب الإسلامي ،بيروت ط1414،1-1993م.

44- معجم اللغة العربية المعاصرة،د.احمد مختار عبد الحميد عمر(ت 1424هـ) ،بمساعدة فريق العمل،عالم الكتب ،ط1429،1ه-2008م.

45-المعجم المفصل في علم الصرف ،الأستاذ راجي الأسمر،مراجعة دز اميل بديع يعقوب،دار الكتب العلمية بيروت-لبنان1418هـ1997م.

46-المفصل في صنعه الإعراب، الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد جار الله، (ت 538هـ)، تحقيق: علي أبو ملحم، مكتبة الهلال، بيروت، ط.1

47-المقتضب،أبو العباس المبرِّد، محمد بن يزيد بن عبد الأكبر للأزدي (ت 285هـ)، تحقيق: محمد عبد الخالق عضيمة، عالم الكتب – بيروت – لبنان.

48 -الممتع في التصريف، ابن عصفور الإشبيلي (ت 669هـ)، تحقيق: فخر الدين قباوة، دار القلم العربي، حلب، (د. ت).

49-النحو الوافي،عباس حسن(ت 1398)،دار المعارف،ط .15

50-نزهة الألباء في طبقات الأدباء ،أبو بركات الأنباري ،عبد الرحمن محمد بن عبيد الله الأنصاري ،تحقيق:إبراهيم السامرائي ،مكتبة المنار الزرقاء- الأردن ،ط1405،3ه-1985م.